



الرئيس «اليوزباشي» مصطفى البطوطي  
خبير المرور

مواقف للسيارات وفتح الشوارع الجديدة ، ولا تزال هذه اللجنة تباشر نشاطها باستمرار . أما قسم العلاقات العامة بهذه الإدارة فيقوم بتوزيع النشرات التي يرى القاري . صورا لبعضها مع هذا المقال . ويقوم أيضا بعمل الاحصائيات اللازمة ويجري الآن توسيعه لكي يمكن له أن يقوم بحمل أعباء أكثر بعد أن تبين نجاحه فيما يقوم به من خدمات .

#### متحف المرور

ولا يفوتنا أن نذكر ( متحف المرور ) ، الذي تضمه هذه الإدارة ، ويحتوي على كافة البيانات والاحصائيات عن إدارة المرور ، كما يضم نماذج مختلفة وخرائط مجسمة .

قسمين واحد للمستخدمين والشئون الادارية والثاني لقسم المخالفات وشرطة المرور . . . ويبلغ تعداد قوة المرور بالكويت ١٢٠ صف ضابط وشرطي تم تدريب ٢٠ شرطيا منهم على ركوب الدراجات البخارية ويعملون الآن بالفعل ، ويجري زيادة هذا العدد بتدريب آخرين .

وتنقسم الخدمات بالنسبة لرجال المرور الى  
• شرطة على الاشارات الضوئية والنقط الثابتة  
• شرطة متجولين  
• شرطة الدراجات البخارية

طبقا لخط سير مرسوم ويشرف على كل منطقة صف ضابط والمسئول عنهم جميعا عريف « جاويز » بمرسيارة جيب مزودة باللاسلكي . . .

ومما يذكر انه قد تم تركيب ١١٢ إشارة أوتوماتيكية في مختلف أنحاء الكويت ، وسيجري تعميمها أكثر فأكثر كلما امتد التنظيم .

أما لجنة المرور فهي لجنة تتبع مجلس الانشاء الكويتي وقد صدر قرار بها في أول عام ١٩٥٧ لايجاد تناسق بين الاشغال العامة والبلدية والمرور لأمكان النهوض بحركة المرور ، وكان لاعمال هذه اللجنة الفضل في تعديل ميدان الصفا وتوسيع الطرق المحيطة به وعمل فتحات خارج سور الكويت وانشاء

الصباح ، في مكتبه بها - وسموه يشرف على هذه الإدارة مرتين في الاسبوع في يومي الاربعاء والاحد . . .

وقد أنشئت هذه الإدارة في ميناها الجديد في يوليو ١٩٥٧ وأصبح تنظيمها متفقا مع نظم البلاد الاخرى ، وتضم ادارة المرور أقسامها هي : قسم الحوادث ، وقسم اجازات القيادة وقسم المركبات ، ولجنة المرور ، وقسم المرور وقسم المخالفات وشرطة المرور والعلاقات العامة

ويقوم قسم الحوادث بتحقيق الحوادث بواسطة ضباطه ويقدم القضايا للمحكمة اذا كان هناك قتل خطأ أو اصابات ، أما في حالة المصادمات العادية فان محكمة المرور الملحقه بإدارة المرور هي التي تفصل في الدعوى ، وتنعقد يومي الاحد والاربعاء .

أما قسم اجازات القيادة فيقوم بالاشراف على رخص القيادة وتجديدها وعمل الملفات الخاصة بها ، واختبار السائقين وتوقيع الكشوف الطبي عليهم . وتقول بيانات هذه القسم ان عدد الاجازات في الكويت يبلغ ٣٥ الف اجازة .

أما قسم المركبات فيقوم بتسجيل السيارات والدراجات البخارية والعربات والدراجات الهوائية .

وينقسم قسم النظام الى



طابور من افراد قوة المرور امام دراجاتهم البخارية في طريقهم الى دورياتهم .



السيد المقدم « البكباشي » متولى رئيس مدرسة الشرطة يلقي درسا على طلبة المدرسة من رجال الشرطة .



الجمهورية العربية المتحدة .. التربية الصحيحة على أساس من الدين والأخلاق .. التربية القومية النابعة من أصول القومية العربية .. وحقيقة الوطن العربي الكبير ، الممتدة عبر التاريخ والأجيال ..

في هذا التحقيق .. نستعرض مع القارئ العربي صورة متكاملة لا ضخمة تعليمية في البلد الشقيق الناهض .. الكويت .. ان مراحل التعليم .. ومناهجه .. أصبحت تلتقي في اصولها الجوهرية مع مناهج التعليم في

# نورة تعليمية في الكويت

جوهر المناهج : القومية العربية .. والوطن العزلي الواحد

## الحياة المدرسية مجتمعات فقامها الأخلاق والتعاون

واستنادا الى ما يتم انشاؤه كل عام من المدارس والفصول الجديدة أصبح بإمكان المعارف تطبيق التعليم الاكاديمي على هذه المرحلة بعد فترة قصيرة تمهيدا لجعل التعليم الزاميا في الفترتين الابتدائية والمتوسطة بعد ذلك .

**مناهج المدرسة الابتدائية**

وتبدأ الدراسة بها في منتصف سبتمبر ، وتنتهي في منتصف يوليو .. وتدرس بالمدارس الابتدائية المواد التالية : القرآن الكريم والدين ، اللغة العربية ، الاناشيد ، الحساب ، التاريخ والجغرافيا ، مشاهد الطبيعة ومبادئ العلوم ، الرسم والاشغال اليدوية بالنسبة للبنين ، والاشغال الفنية واشغال الابرة بالنسبة للبنات ، والتربية البدنية .



وتقام هذه المدارس الآن على أحدث طراز ، وتضم كل المرافق اللازمة والملاعب والساحات الواسعة ، وتهدف المعارف الى الا يزيد عدد التلاميذ في المدرسة الابتدائية على اربعمائة تلميذ أو تلميذة ، والمدرس في هذه المدارس مدرس فصل أكثر منه مدرس مادة ، والتدريس يتبع الطرق التربوية والتعليمية الحديثة الى حد كبير .

### الحياة المدرسية ..

وتهتم المدارس الابتدائية بالنشاط المدرسي والتربية البدنية أعظم اهتمام ، وتعنى بمختلف أوجه النشاط الاجتماعي والثقافي والفني ، ويمارس التلاميذ نشاطهم خلال اليوم الدراسي ، وفي العطلات الطويلة ، وتقام الحفلات الرياضية وتنظم المباريات والمسابقات . وبالإضافة الى هذا تشارك المدارس بنصيب كبير فيما تقيمه المعارف من معارض مختلفة ، فالنشاط المدرسي لا يقل في نظرها أهمية عن النشاط العلمي .

كما أدركت المعارف أهمية المكتبة لهذه المرحلة التي تبدأ فيها الرغبة في الاطلاع الحر ، وهي من أجدي وأنفع وسائل الثقافة خارج الفصل ، وتمتد المدارس الابتدائية بطائفة كبيرة من الكتب المناسبة ، وتهتم بعض المدارس بالانتفاع بالتلاميذ في تنسيق المكتبة وترتيبها ..

وتهتم المدارس الابتدائية بالوسائل السمعية والبصرية وباستعمال وسائل الايضاح في الفصول ، وتنتفع المدارس بهذه الوسائل الحديثة الى حد كبير في خلق جو مدرسي محبب للتلاميذ . وقد أكدت المناهج الجديدة أهمية

عدد المدارس ، نتيجة لوعي الشعب المتزايد من ناحية ولحرصه على التزود من مناهل العلم من ناحية أخرى وعناية المعارف وحرصها البالغ على تنفيذ سياستها التعليمية التي تهدف الى تعميم التعليم الابتدائي في اقل وأسرع وقت .

● زاد عدد تلاميذ التعليم الابتدائي الى ما يربو على عشرين ضعفا في مدى عشرين عاما ، كما وصلت الزيادة في عدد التلميذات الى ستين ضعفا في نفس المدة .

● بذلت المعارف للتعليم الابتدائي للبنات كل عناية ممكنة وأصبح للبنات في هذا العام ٢٦ مدرسة وذلك مقابل ٢٧ مدرسة للبنين .

### اهداف التعليم الابتدائي

ونستطيع ان نجمل اهداف التعليم الابتدائي في النقاط الاربعة التالية :

● انه مرحلة اساسية توصل الى المراحل التي تليه ، وتوفر للطلبة حدا أدنى من التربية والتعليم لا بد منه لتهيئة أكبر عدد من الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين مستنيرين .

● تنمية الاتجاهات والميول اللازمة لتربية المواطن المستنير الذي يستمتع بسلامة العقل والبدن .

● خلق مواطنين صالحين قادرين على المشاركة بدور ملحوظ في الحياة العامة المتطورة مع الاحتفاظ بخير ما فيها وتحسينها .

وتحقيق المساواة والقضاء على الفوارق الاجتماعية لان المدرسة لكل الأطفال على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم .

### مزايا التعليم الابتدائي وخصائصه

وعلى مدى هذه الاهداف ، قامت المعارف بوضع سياسة تعليمية مستقرة لبضع سنوات قادمة ، الامر الذي عاد على التعليم الابتدائي بالمزايا التالية :

● زيادة عناية المعارف بهذا التعليم والاتجاه الى ايجاد مدارس ابتدائية مستقلة مما أدى الى التوسع الكبير المطرد عاما بعد عام .

● بذل أقصى العناية بالنواحي القومية والاجتماعية والعلمية في المناهج التي تتميز بالمرونة والارتباط بالبيئة التي تخدها المدرسة مع عدم التفرقة في مناهج البنين والبنات الا في النواحي العملية فقط .

● بذلت المعارف عناية فائقة بتعليم البنات ، فأوشك عدد التلميذات أن يقترب من عدد التلاميذ في هذه المرحلة .

● أصبح لغة العربية والدين المكان البارز وأصبح لا محل لتدريس اللغة الاوربية .

● زيادة استخدام كثير من المدرسين والمدرسات من الاقطار العربية الشقيقة والتدقيق في اختيار اصحاب المتقدمين .

● التخفيف من وطأة الامتحانات ، والغاء الشهادة العامة التي كانت تعرف من قبل باسم الشهادة الابتدائية ، وأصبح الانتقال الى المدرسة المتوسطة يتم بامتحان عادي .

ومراحل التعليم في الكويت تنقسم الى ثلاث مراحل .. مدة كل مرحلة منها اربع سنوات ..

● **المرحلة الاولى** .. هي مرحلة التعليم الابتدائي .. اهم ما تهدف اليه ، تعريف التلميذ ببيئته وتصوير الحياة التي تحيط به في شيء من التهذيب وتلويح عاداته ، واكسابه المهارة في القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ..

ان المرحلة الابتدائية تمهد الطريق امام التلميذ للتعبير عن نفسه بالرسم والاشغال والتعبير والموسيقى والانشيد والالعب الحرة .. ولبنين مدارسهم الخاصة ، ولبنات مدارسهم الخاصة .. ويقبل الأطفال بهذه المدارس في سن السادسة .. ومدة الدراسة اربع سنوات ..

● **المرحلة الثانية** .. هي مرحلة التعليم المتوسط .. وهي امتداد للمرحلة الاولى في تزويد التلميذ بالمعرفة واكسابه الخبرة في ألوان من العلوم ، مع التوسع فيها بما يلائم سنه وادراكه .. وذلك الى عناية خاصة بطائفة من المعارف تفدى في التلميذ روحه العربي وعاطفته القومية ، وتصور له أمجاده وتصله بعالمه العربي في سائر الاقطار .

ويهتم التعليم المتوسط أيضا بالمهارات العلمية والاعمال اليدوية ، ويضع التلميذ في أثناء ذلك تحت الاختبار ليستكشف مواهبه واتجاهاته حتى اذا ما أتم المرحلة بنجاح وحصل على الشهادة المتوسطة بعد اربع سنين وجهته الوجهة التي تناسب مع استعداده في التعليم الثانوي أو التعليم المهني ، وستحاول المعارف في المستقبل عندما تستكمل نواحي الانشاء أن تجعل التعليم حتى نهاية هذه المرحلة الزاميا .

● **المرحلة الثالثة** : هي التعليم الثانوي .. وهو المرحلة الاخيرة في التعليم بالكويت ومدتها اربع سنوات أيضا ، منها سنتان للدراسة العمامة وسنتان للتخصص في الآداب والعلوم ، وينال الطالب في نهايتها شهادة الدراسة الثانوية على غرار ما يحدث في الجمهورية العربية المتحدة ، وبذلك يتسنى له بعدها الالتحاق باحدى الجامعات العربية أو الغربية .

هذا موجز سريع عن مراحل التعليم الثلاث .. ونستعرض فيما يلي كل مرحلة من هذه المراحل بشيء من التفصيل .. في ضوء تأثيرها وتأثيرها في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية ..

## تعميم التعليم الابتدائي

وعندما نتحدث عن التعليم الابتدائي في الكويت فلا بد ان نعرض لمختلف المراحل التي مر بها قبل أن يأخذ أوضاعه ونظمه الحالية .. ولقد كانت أولى هذه المراحل ، هي مرحلة الجهود الفردية وفي هذه المرحلة تأثر التعليم الابتدائي تأثرا كبيرا بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها الكويت في تاريخها الحديث ، وهو أمر طبيعي .. فالتعليم وثيق الصلة بحياة المجتمع وطبيعته وظروفه .. وفي اواخر



القرن الماضي عندما كان التطور الاقتصادي والاجتماعي الحديث في الكويت في بدايته ، كان الاقبال على التعليم محدودا وبقي متروكا للجهود الفردية دون تدخل كبير من الدولة ، أما تعليم البنات فلم يكن له اذ ذلك شأن يذكر .

ثم بدأت مرحلة الاقبال التدريجي مع بداية القرن الحالي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وقبيل اكتشاف وتفجر موارد البلاد من الذهب الاسود ، وفيها تضاعف اقبال الشعب ، على التعليم في مدارس البنين واخذت تعليم البنات يزدهر بشكل ملحوظ ، وبدأ النهج يتحرر من نظامه التقليدي الذي ساد في الفترة السابقة ، وبدأت العلوم والدراسات الحديثة تغزو وتحسن أساليب التعليم وتطورت ، وساربت نظم التعليم أحدث الطرق التربوية .

وعقب نهاية الحرب ، عندما توافرت للدولة امكانيات مادية ضخمة ، وبدأت الحياة الاجتماعية والاقتصادية تتطور سريعا ، وأخذ عدد السكان في التزايد ، أصبحت المدارس الابتدائية تلقى اقبالا كبيرا ، الامر الذي حفز المعارف الى بذل أقصى الجهود للاستجابة الى هذا الاقبال الشديد المستمر واضعة نصب عينيهما تيسير المكان لجميع المتقدمين من البنين والبنات على السواء بقدر الامكان .

### توسع هائل ..

ان مطالعة الاحصائيات الدقيقة الخاصة بنمو وازدهار التعليم عموما والتعليم الابتدائي بصفة خاصة تظهر لنا الحقائق التالية :

● الزيادة في التعليم الابتدائي كانت في أول الامر تدريجية ثم طفرت في السنوات الخمس الاخيرة طفرة هائلة سواء في عدد التلاميذ والتلميذات أو في

البقية على الصفحة التالية

# التعليم المتوسط يتيح للشعب ثقافة قومية

اللامنهجي ، هذا النشاط الذي ترسم كل مدرسة حدوده وتحدد معالمه وطابعه وفقا لما تراه أقرب الى نفوس تلاميذها وأكثر تحقيقا للغاية المرجوة ، وقد ساعد ذلك على خلق الشخصية المستقلة لكل مدرسة ، ولم تعد المدارس نسخا مكررة فاقدة للروح .

## مجتمعات صغيرة

فبعض المدارس على سبيل المثال قد أخذ بنظام الأسر وهو نظام يقصد منه تحقيق رغبة طبيعته تبدو واضحة في دور المراقبة ، وتدفع صاحبها الى ان يلتحق بجماعته يندفع في خدمتها ويرى التفاني في تحقيق أهدافها خير ما يحقق شخصيته وكيانه ، فالأسرة في المدرسة مجتمع صغير ينتسب اليه التلاميذ من جميع الفرق ويعملون متعاونين متكاتفين لتحقيق أهداف أسرهم الأدبية والاجتماعية والرياضية ، ويشرف على شؤون الأسرة ويدير أمورها مجلس الأسرة ، وهو يتألف من تلاميذ انتخبهم بقية أعضاء الأسرة ليقوموا بهذه المهام تحت اشراف من أحد المدرسين .

## جمعيات المدرسة

وتم غالبيتها المدارس جمعيات تمارس الكثير من أوجه النشاط ، بعضه له اتصال مباشر بمواد الدراسة ، والبعض الآخر صلته بهذه المواد غير مباشرة ، ومن أمثلة الجمعيات الأولى جمعيات اللغتين العربية والانجليزية وجمعيات العلوم وجمعيات التاريخ والجغرافيا . . . وتشاط هذه الجمعيات وان كان غير مقيد بمناهج موضوعية مكمل لهذه المناهج ومحقق لغاياتها ، فجمعيات اللغات مثلا قد تشرف على اصدار صحف مدرسية يقوم على تحريرها التلاميذ وقد تشترك في تقديم تمثيليات أو تقيم الحفلات الخطابية . . . وجمعيات التاريخ والجغرافيا كثيرا ما يقوم أعضاؤها بعمل الخرائط والمصورات أو جمع المواد التي لها علاقة بالمناهج وقد تشترك في تنظيم الرحلات ، وأما جمعيات العلوم فهي

المرض وطرق الوقاية منها ، بينما تهدف دراسة رعاية الطفل في مدارس البنات الى خلق جيل صالح من الامهات المثقفات اللاتي يمارسن واجبات وعبء الامومة في فهم سليم ، وبذهن مستنير قادر على مواجهة المشاكل والاضطلاح بتربية جيل قوي سليم يستمتع بصحته البدنية والنفسية .

## مناهج المرحلة المتوسطة

وهذه المناهج قامت بوضعها لجنة خاصة من الفنيين شكلتها ادارة المعارف خصيصا لهذا الغرض ، وقد تأثرت هذه اللجنة في المنهج الذي وضعتته بالمناهج في الاقليم الجنوبي . وان كانت لم تلتزمها التزاما كاملا ، فقد استبعدت منها اشياء ، وازافت اليها اشياء ، في الحدود التي لا تمس جوهرها ، وكان هدفها من ذلك ان تجعل المناهج أوثق اتصالا بواقع البيئة التي يعيش فيها التلميذ وبحياته ، ولهذا انصب أكثر التغيير على التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، اذ تكاد كلها تكون قد كتبت من جديد لتتفق مع ظروف وملابسات الكويت .



كما أنه من الاسباب التي حدثت بهذه اللجنة الى اجراء بعض التغييرات في المناهج الدراسية للاقليم الجنوبي ان مجموع سنوات الدراسة في الكويت اثنتا عشرة سنة بينما نجدها في الاقليم الجنوبي احدى عشرة سنة ، ولهذا نستطيع ان نقول انه لم تسلم مناهج مادة من المواد من بعض التغيير والتحوير لتصبح أكثر ملائمة لظروف التلميذ الكويتي ، فتلاوة القرآن الكريم مثلا جزء من دراسته القرآن الكريم والدين ، في الكويت ، كما ان اللغة العربية لا تتفق تفاصيل مناهجها في كل سنة من السنوات مع مثيلاتها في الاقليم الجنوبي واللغة الانجليزية زادت حصصها حصتين ، ويتضمن الحساب في الكويت ما هو شائع في الكويت من مقاييس ومكاييل وأوزان وتقود .

## اهداف بعيدة لمناهج التربية

ان مناهج التربية والتعليم في الكويت تستهدف غايات كبيرة بعيدة أكثر عمقا من مجرد تلقين النش، الحقائق العلمية وحشو رؤوسهم بالمعلومات ، ولكنها تتجاوز ذلك الى تربية التلميذ تربية خلقية اجتماعية صحيحة ، والكشف عن مواهبه وزايتها ، وتنمية ما فيه من مواهب وامكانيات وبلورتها وصقلها ، وقد تساعد البرامج التقليدية على تحقيق هذا الغرض ، ولكنها لا تكفي وحدها للوصول الى النتائج التربوية المطلوبة ، فبالاضافة اليها تضرب المدارس المتوسطة بسهم وافر فيما يعرف بالنشاط

كيات مستقل قائم بذاته ، ولهذا تقوم سياسة المعارف على الفصل بين المدرستين الابتدائية والمتوسطة ، ولهذا لا تجد في مدارس البنين في المدينة غير مدرستين تجمعتان بين المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وأما مدارس البنات ومدارس القرى فتكاد كلها تجمع بين المرحلتين ، وان كان العمل يجري للفصل بينهما في أقرب وقت وكلمما اتاحت الظروف ذلك . . .

## مواد الدراسة

ومواد الدراسة في المرحلة المتوسطة تعتبر استمرارا للمواد التي تدرس في المرحلة الابتدائية ، مع الاختلاف في أساليب التدريس وفي عدد الحصص المقررة لكل مادة ، فليس بين هذه المواد جديد لم يسبق تدريسه غير اللغة الانجليزية والتربية الوطنية وهما تدرسان في السنتين الثالثة والرابعة والتدبير المنزلي وهو خاص بمدارس البنات ، وقد اضيف الى الحساب في المدرسة المتوسطة الهندسة العملية في جميع السنوات والجيور في السنة الرابعة ، واطلق على المادة اسم الرياضة ، وكذلك اضيفت مادة الصحة ورعاية الطفل في مدارس البنات ، كما ان العلوم العامة تحل محل مشاهد الطبيعة ومبادئ العلوم .

ومن هنا يتضح لنا ان ما اصحاب المناهج من تغيير يتركز في ادخال اللغة الانجليزية ، نظرا لاهميتها البالغة للتلاميذ سواء منهم من يكمل دراسته الثانوية والعالية ، او من يلتحق بمدرسة مهنية او تضطره ظروفه الى الانقطاع عن الدراسة بعد الانتهاء من المرحلة المتوسطة . . .

أما التاريخ والجغرافيا فان حظهما من برامج المدرسة الابتدائية محدود ، ولكن اهميتها تزداد في المدرسة المتوسطة ، وتتضاعف الحصص المقررة لهما في السنتين الاخيرتين من هذه المرحلة . . . فتصبح حصتين لكل منهما بعد ان كان حصصا واحدة ، ويضاف اليهما كذلك حصصا للتربية الوطنية ، وعن طريق هذه المواد الثلاث يغرس في نفوس النش، نبت التربية الوطنية وتغذي فيهم الروح الوطنية القومية ، فالسواد الثلاث تهدف الى تعريف التلميذ بالبيئة التي يعيش فيها وتوضيح معالم تاريخ الامة العربية له من اقدم العصور الى وقتنا هذا . . . وجعله يدرك انه عضو في مجتمع مترابط الوشائج متكامل المصالح عليه نوره واجبات وله قبله حقوق . . . دون ان تغفل امر العالم الخارجي ، فهي تحاول ان تعطي التلميذ فكرة عن طرائق معيشة الشعوب ، ومصادر الثروة في الانحاء الهامة من العالم .

## تدريس الصحة

ان الهدف من تدريس الصحة في المدارس هو تلقين التلميذ المبادئ الصحية التي تعينه على رعاية صحته ، وذلك بافهامه وطائف الاعضاء واسباب

الرحلات ، كما ادرجت حاجة التلاميذ الى القيام بجولات مختلفة الى أنحاء الامارة للوقوف على معالمها ، وما وصلت اليه من تقدم في شتى نواحي الحياة ، ولذلك فانها لا تدخر جهدا في تحقيق رغبات المدارس في هذه الناحية لما فيها من تفتح لمدارك الطلبة وتوسيع آفاقهم الذهنية وحثهم على التفكير والتأمل واطلاعهم على ما في بلادهم من معالم ، اما رحلات مدارس البنات فهي محدودة بالنسبة لمدارس البنين ، والاتجاه الآن الى المساواة بين النوعين في هذه الوسيلة النافعة .

ولتوثيق الروابط بين المدرسة واولياء الامور ، عنيت المدارس باقامة مختلف مظاهر النشاط الذي يمارسه حفلات يدعى اليها الآباء ليقفوا على ابناءهم في المدرسة .

## التعليم المتوسط

وتبدأ المرحلة المتوسطة عقب الانتهاء من المرحلة الابتدائية . . . وتتراوح اعمار التلاميذ في هذه المرحلة بين عشر سنوات واربع عشرة سنة ، وتعتبر هذه المرحلة وثيقة الصلة بالمرحلتين اللتين تسبقانها ، ذلك انها تتميز استمرارية طبيعتها للمرحلة الابتدائية ، وتكونان متضافتين القاعدة المشتركة التي تنهض عليها الثقافة العامة بين المواطنين على اختلاف مواهبهم وامكانياتهم وتباين اتجاهاتهم في الحياة .



ان المدارس المتوسطة تفتح ابوابها لكل من نجح في دراسته الابتدائية دون تقييد بمستوى معين في الذكاء او نسبة معينة في درجات الامتحان ، ولا يسبقها امتحان عام ، وانما يرقى التلاميذ اليها كما يرقون من سنة الى اخرى في المرحلة الواحدة . . . ان المرحلتين متضافتين يمثلان معا ذلك القدر من الثقافة الذي ترى الدولة انه حق لكل فرد ، فاذا ما شرع في المستقبل قانون للتعليم الالزامي شمل الالزام المرحلتين كليتهما .

وكذلك الحال في اتصال المرحلة المتوسطة بما بعدها من مراحل التعليم ، فانه لا يقل وتوقا ، حيث تفتح مواهب التلاميذ وتتكشف امكانياتهم بما تتيجعه لهم من مجالات ، وبما تحيطهم به من الرعاية والتوجيه فعمل مقدار ما تصيبه المدرسة المتوسطة من نجاح في أداء مهمتها هذه ، يتوقف نجاح مدارس المرحلة التالية من مدارس ثانوية أكاديمية او مدارس مهنية باختلاف أنواعها .

وان ما يبدو من انفصال هذه المرحلة ليرجع الى ان التلاميذ فيها يكونون قد دخلوا طور المراقبة ، وهو طور مليء بالتغيرات الجسمانية والعقلية يحتاج الى اساليب خاصة في المعاملة والمعالجة مما قد لا يتفق مع الاساليب المعمول بها في المدارس الابتدائية حيث التلاميذ ما زالوا في طور الطفولة التأخرية ، بالاضافة الى ان اعداد التلاميذ للمرحلة التالية من التعليم يتطلب مزيدا من العناية بالنواحي العملية التي تأخذ في المدرسة المتوسطة شيئا من التشعب النسبي الامر الذي يقتضي وجود المدرسين المختصين في موادهم ، بينما لا يحتاج الامر الى هذا التخصص في المدارس الابتدائية ، بالاضافة الى انه ليس من الامور الطبيعية ولا المستحبة ان يجتمع في مدرسة واحدة عدد كبير من التلاميذ تتفاوت اعمارهم تفاوتا ملحوظا ، كل هذا اقتضى ان يكون للمدرسة المتوسطة

## البقية على الصفحة التالية

لتأني

« النويج »

برج

الساعة





واجهة مبنى ثانوية الشويخ

# رفع مستوى التعليم الثانوي

كثرة الوافدين الى الكويت من أبناء الدول العربية سعيًا وراء العمل ، ويحضر هؤلاء معهم في العادة أولادهم وبناتهم ، وتفتح لهم مدارس الكويت أبوابها على مصاربعها .

## تنوع المرحلة الثانوية

ولم يكن أمام الحاصلين على الشهادة الابتدائية بالكويت غير هذا النوع من التعليم الثانوي ، بالرغم من أنه قد بذلت محاولات لتنوع هذه المرحلة بفتح فصول لإعداد معلمين وفصول تجارية ملحقة بالمدارس الثانوية ، إلا أن هذه المحاولات لم تصب نجاحًا يشجع على استمرارها ، وفتحت الكلية الصناعية أبوابها لأول مرة للحاصلين على الشهادة الابتدائية في سبتمبر ١٩٥٤ ، وكان الإقبال عليها ضعيفًا لاعتبارات تتعلق ببعض التقاليد القائمة وضعف الوعي الصناعي بين السكان . ويستمر الإقبال على التعليم الثانوي النظري فترة طويلة حتى يكثر عدد المعلمين ، فتضع معارف الكويت القواعد المنظمة لدخول المدارس الثانوية بأنواعها من فنية ونظرية حسب ميول الطلاب وهواياتهم ورغبتهم من جهة ، وحتى يمكن تلبية حاجات الهيئة المحلية من جهة أخرى . وقد أصبح دخول المدرسة الثانوية بأنواعها ابتداءً من عام ٥٧-٥٨ للحاصلين على الشهادة المتوسطة ، وستعمل معارف الكويت خلال السنوات الخمس القادمة على إنشاء أنواع جديدة من المدارس الثانوية الفنية كالمدرسة التجارية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات للمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمدرسة البحرية وغيرها مما قد تدعو الحاجة الى إنشائها ، هذا بجانب الكلية الصناعية الموجودة حالياً والتي اكتملت سنواتها الأربع في العام الماضي واعترفت وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة بشهادتها معادلة للشهادة الثانوية الصناعية المصرية .

البقية على الصفحة التالية

عندما استقلت المدرسة الثانوية للبنات بمبنى خاص بها .

## زيادة عدد الطلاب

في بداية الأمر كان عدد الطلاب في المدارس الثانوية لا يتجاوز عدد أصابع اليد ، ثم بدأ العدد يتزايد بصورة ملحوظة ، ففي العام الدراسي ١٩٤٩ - ١٩٥٠ كان عدد الفصول الثانوية للبنين ٤ وعدد طلابها ٥٨ طالباً ، وفي العام الدراسي ١٩٥٠-١٩٥١ كان عدد هذه الفصول ٦ وعدد طلابها ١٠٣ طالباً ، وفي العام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢ أصبح عدد الفصول الثانوية للبنين ٨ وعدد طلابها ١٤٨ طالباً ، ثم قفز عدد الفصول في العام الدراسي ٥٢-٥٣ الى ١٣ فصلاً تضم ٢٧٧ طالباً ، وازداد العدد زيادة ملحوظة في عام ٥٣-٥٤ فوصل عدد فصول المدرسة الثانوية للبنين الى ١٨ فصلاً تضم ٤٤٢ طالباً ، وعدد طلابها ٥٤١ طالباً ، وفي العام الدراسي ٥٥-٥٦ قفز عدد هذه الفصول الى ٢٦ فصلاً وعدد طلابها ٦٧٠ طالباً ، وفي العام الدراسي ٥٧-٥٨ قفز العدد الى ٣٠ فصلاً وعدد الطلاب ٨٥٥ طالباً ، ووصل عدد طلاب ثانوية الشويخ في العام الدراسي ٥٨-٥٩ الى ١٠٢٢ طالباً يضمهم ٣٤ صفًا .

## الطالبات

وقد صاحب ذلك ازدياد مطرد في عدد الطالبات بثانوية البنات فأصبح عددهن في العام الدراسي (٥٧-٥٨) ١٦٥ طالبة ، في السنة الرابعة ١١ طالبة شعبة آداب ، و ١٢ طالبة شعبة علوم ، وقد تخرج في العام الدراسي ٥٦-٥٧ ثمانى طالبات كويتيات انخرطن في سلك التعليم الجامعي . وتخرج في العام الدراسي ٥٧-٥٨ إحدى عشرة طالبة انخرطن كزميلاتهن السابقات في سلك التعليم الجامعي ، ولا شك أنهن رائدات ممتازات وطلبة مبشرة للفتيات الكويتيات .

وترجع هذه الزيادة الملحوظة في عدد الطلبة والطالبات بالتعليم الثانوي الى التوسع في التعليم الابتدائي وبالتالي الى كثرة الحاصلين على الشهادة الابتدائية من البنين والبنات ، ثم الى

وفي آخر السنة الدراسية يعقد امتحان عام آخر للمتقدمين لامتحان شهادة اتمام الدراسة المتوسطة التي يقبل حاملوها في المدارس الثانوية والمهنية .

## اهداف المرحلة المتوسطة

وعلى ذلك نستطيع أن نحمل أهداف المرحلة المتوسطة فيما يلي :

- تكمّل المدرسة المتوسطة رسالة المدرسة الابتدائية بتزويد الشعب بقدر مشترك من الثقافة القومية عماده اتقان اللغة العربية والالمام بلغة اجنبية والإحاطة بتاريخ العرب وجغرافية بلادهم ومعرفة شيء من مبادئ العلوم التي تقوم عليها حضارة عصرنا .
- يتم في المدرسة المتوسطة اكتشاف الميول والمواهب ، وعلى أساس من هذا الاكتشاف يتم توجيه التلاميذ كل الى ما يصلح له من أنواع الدراسة في المراحل التالية :

- تعمل المدرسة المتوسطة على تربية النشء تربية خلقية واجتماعية بسما تتيح لهم من فرص للاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي والثقافي المختلفة ، كما تحرص على العناية بأجسامهم وتعهدها بالرعاية عن طريق تشجيع الرياضة البدنية وتبني الحركة الكشفية .

## خطوات جارية

ويعتبر عام ١٩٤٢ بداية اقرار نظام التعليم الثانوي في الكويت على أسس علمية مدروسة ، على الرغم من وجود فصول ثانوية بالكويت منذ عام ١٩٣٧ ، وقد ظل التعليم الثانوي فصولاً ملحقة بالمباركية حتى عام ١٩٥٠ حينما تم الفصل بين التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي ، وتحولت المدرسة المباركية الى مدرسة ثانوية وحينئذ بنيت المدرسة الثانوية الجديدة في ضاحية الشويخ انتقلت اليها المدرسة الثانوية ، وكان ذلك في سبتمبر عام ١٩٥٣ . أما التعليم الثانوي للبنات فكان مقصوراً اول الامر كذلك على فصول ثانوية ملحقة بالمدرستين القبليتين والشرقية الابتدائيتين للبنات ، وظل الحال كذلك حتى سبتمبر عام ١٩٥٤

تشرف على حظائر الحيوانات الملحقة بالمدارس ولكل جمعية منها جزء خاص من حديقة المدرسة تقوم على زراعته كما قد تتولى عمل بعض المستحضرات المنزلية كالشرب أو العطور أو ما شابه ذلك . وأما الطائفة الأخرى من الجمعيات فإنها تنظم عدداً من التلاميذ يعملون تحت اشراف أحد المدرسين وتجمعهم هواية من الهوايات العملية ، ففي كثير من المدارس جمعيات للتصوير الفوتوغرافي وفي بعضها جمعيات للنسيج أو التجارة .

## النشاط في مدارس البنات

وفي مدارس البنات يتخذ النشاط وجهة أخرى ، إذ تغلب عليه الميول والهوايات النسوية ، فلا تكاد تخلو مدرسة للبنات من جماعة للقيام بأعمال الأبرة أو التفصيل والخياطة أو تدبير المنزل .

## الخبرة والتخصص

ولسنا في حاجة الى القول بأن هذه المناهج الموضوعية وضروب النشاط المختلفة لا يمكن ان تعطى ثمراتها التربوية المطلوبة ما لم يسهر على تنفيذها اساتذة اخصائيون تتوفر فيهم الخبرة والدراسة والاطلاع الواسع العميق ، ولذلك وضعت المعارف نصب عينها الا يعين في المدارس المتوسطة من المدرسين الا من أصابوا حظاً من الاختصاص في موادهم وتعرضوا في تدريسها ونالوا نصيباً من الدراسة التربوية . وقد نجحت المعارف في تحقيق أهدافها هذه الى حد بعيد ، وما زالت ماضية فيها ، إذ انه من الواضح انه بغير المعلم الصالح لن تقوم لنظم التعليم قائمة مهما افتن واضعوا في اقامتها على أسس من التربية الحديثة ، وجهودها في جعلها مسائرة لآرقي وأحدث النظريات .

## مقارنة واضحة للدلائل

ويحسن بنا أن نقدم هذه المقارنة السريعة بين المرحلة المتوسطة من نـد التعليم الحالي ، الذي أخذ في تطبيقه اعتباراً من عام (١٩٥٦ - ١٩٥٧) وبين ما كان يقابلها في النظام السابق الذي كان متبعاً حتى عام (١٩٥٥-١٩٥٦) . كانت المرحلة الأولى التي توازي المرحلة المتوسطة الحالية تعرف في الماضي باسم المرحلة الابتدائية ، وكانت مدتها أربع سنوات كالمرحلة المتوسطة ، ولكنها تتلو مرحلة الرياض ومدتها ثلاث سنوات ، فمجموع المرحلتين معاً سبع سنوات بينما هي الآن ثمانى سنوات ، وفي هذه السنة الزائدة يكمن الفرق الأساسي بين النظامين ، إذ أنها تعنى رفع المستوى الثقافي للشعب عامة لانها تزيد بمقدار سنة فترة الدراسة التي يشترك فيها أفراد الشعب على ما بينهم من اختلاف ، وبذلك يتاح للمدارس فرصاً أكبر وأرحب لتثقيف العقول وتهذيب النفوس ، وإرساء قواعد ذلك القدر المشترك من الثقافة على قواعد أرسخ مما كانت عليه في الماضي ، بالإضافة الى أن هذه السنة الزائدة لها أثر تربوي آخر لا يقل أهمية عن الأثر الثقافي السابق ، فهي تتيح للمدرسين فسحة من الوقت لاكتشاف المواهب والميول بين التلاميذ في المرحلة التي تتبلور وتتضح فيها .

وقد ترتب على تأخر بدء المرحلة المتوسطة الى السنة الخامسة من حياة التلميذ المدرسية بعد أن كانت تبدأ المرحلة الابتدائية في السنة الرابعة أن تأخر البدء بتدريس اللغة الأجنبية سنة ، ولما كانت المعارف تدرك أهمية اتقان اللغة الأجنبية وتحرص على ألا يؤدي ادخال النظم الجديدة الى هبوط في مستواها ، فقد زيد عدد الحصص المقررة لها في السنتين الأولى والثانية ووجهت المدارس الى أن توليها مزيداً من العناية في النشاط اللا منهجي .

## مناهج التعليم الثانوي النظري

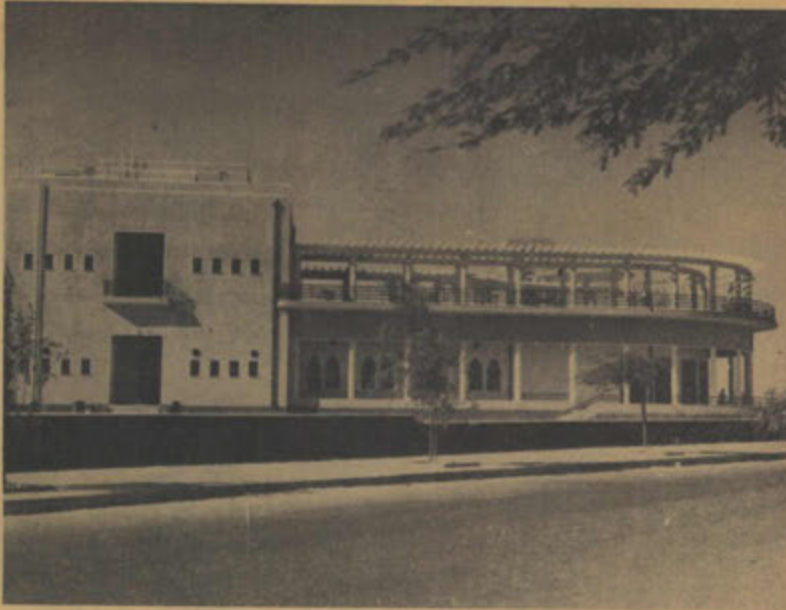
وحتى العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٤ كانت المناهج المتبعة بالتعليم الثانوي بالكويت هي نفس المناهج التي كانت متبعة بالاقليم الجديدي قبل تطبيق النظم التعليمية الجديدة باستثناء تاريخ السنة الاولى وتاريخ السنة الرابعة وجغرافيتها والتربية الوطنية في السنة الثالثة ، فقد روعي في مناهجها ظروف البيئة المحلية .

وقد رأت معارف الكويت تمسها مع التطور الحديث في نظم التعليم وأساليب التربية أن تسيير على المناهج الجديدة في الجمهورية العربية ، وتم ذلك بالفعل ابتداء من العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦ ما عدا السنة النهائية والسنة التوجيهية ، فكانت آخر العهد بالنظام القديم .

وقد اهتمت خطة المراسم بالمناهج الجديدة بإبراز الناحية القومية العربية في دروس التاريخ ، واعتبرت أحداث التاريخ العربي حلقات يكمل بعضها البعض الآخر ، والغاية من هذا أن يستقر في ذهن الطالب الكويتي ان هذه الرقعة الفسيحة التي تعيش فيها الامة العربية هي وطن واحد متكامل لا يتجزأ ، وتاريخها موصل ياصق الوثائق التاريخية الثابتة في هذا الوطن العربي الفسيح والتي تشكل مجموعها تاريخ أمة واحدة مترابطة الحلقات ، وكذلك الحال في

دراسة الجغرافيا ، فقد اهتمت بإبراز مقومات وحدة الامة العربية وأسماها التاريخية والجغرافية والاقتصادية ، هذا فضلا عن اهتمام الخطة الجديدة بالناحية العلمية في دروس الرسم والاشغال والتربية البدنية والنشاط المدرسي ، والهوايات العملية .

● وخصت حصتان في صلب الجدول المدرسي لهوايات عملية ، واهتمام التربية الحديثة بالهوايات أمر لا بد منه للتعرف على رغبات الطلاب والكشف عن مواهبهم ، وإفساح المجال أمامهم للتعبير عن هذه الرغبات واليول وتطبيقا لهذه النظرية التربوية السليمة تعرض المدرسة الثانوية للبنين على طلابها في مطلع العام الدراسي طائفة من الهوايات ليختاروا منها ما يشاؤون ، هذا بالإضافة إلى جمعيات النشاط المدرسي



مدرسة الفايظ

فرانهم بما يقدمهم ، وفي حل كثير من مشاكلهم العامة والخاصة .

### مسير المتخرجين في التعليم الثانوي

ان عدد الذين يتنون مرحلة التعليم الثانوي بالكويت ما زالوا حتى الآن محدودى العدد سواء أكان ذلك في البنين أو البنات ، فقد تخرج من البنين في عام ١٩٥٧-١٩٥٨ من الطلبة الكويتيين ٤٩ طالبا في شعبة الآداب و ٥٥ طالبا في شعبة العلوم ، ونجح ٩ طالبات في شعبة الآداب ، وطالبتان في شعبة العلوم ، وقل من هؤلاء من يقبل الاكتفاء بهذا الدر من الثقافة ، ومعظم المتخرجين والمتخرجات ينخرطون في سلك التعليم الجامعي ، وما زال قانون البعثات بالكويت يعطى الحق لكل كويتي يحصل على شهادة الدراسة الثانوية في متابعة التعليم في المرحلة الجامعية على نفقة معارف الكويت ، وتستعمل المعارف عندما يكثر المتخرجون في التعليم الثانوي على وضع القواعد الكفيلة باختيار العناصر الصالحة لشأمة الدراسة الجامعية .

وإذا كان التعليم الثانوي في الكويت ما زال في أول الطريق ، فإن ادارة المعارف لا تسخر وسعا في إدخال كل ما يمكن من اصلاح لرفع مستواه نظرا لاهميته البالغة في حياة الطلاب ومستقبلهم .

وبعد .. فهذه هي مراحل التعليم ومناهجه في الكويت .. وهي صورة حية نابضة بالاحساس القومي .. والتربية الخلقة والاجتماعية الصحيحة .. وإبراز القومية العربية التي تنبش بها قلوب أمة العرب من أقصى العراق إلى أقصى المغرب ..

ان النهضة التعليمية في الكويت العربي ، قد توجت انتصارها بشعار خالد هو : أمة عربية واحدة .. في وطن عربي واحد .

التي تبعتها المدرسة الثانوية وبعض المدارس المتوسطة لبث روح المسئولية بين طلابها إدخال نظام الأسرة المدرسية ، ويقضى هذا النظام بنفسيم الطلاب إلى مجموعات من الاسر يطلق على كل أسرة اسم خاص ، ويختار لكل أسرة عميد من الاساتذة يعتبر الاب الروحي للأسرة ، وينتخب الطلاب من بينهم عميدا للأسرة كما ينتخبون مجلس ادارة لها ، وتتشكل عدة لجان للاشراف على النشاط الرياضي والتفاسي والاجتماعي والضحكي والصحي ، إلى غير ذلك من ألوان النشاط الذي تمارسه الأسرة . وقد كان لهذا النظام أثر ناجح لا في بث روح المسئولية بين الطلاب فحسب ، بل وفي نشر الوعي الرياضي والاجتماعي بينهم ، وفي شغل أوقات

التي تباشر نشاطها عصر كل يوم في الحقل الرياضي والعلمي والتفاسي والآدي .

وبهذه المرونة في نظم التعليم تستطيع المدرسة الثانوية النظرية أن تسأير روح التربية الحديثة ، فلا يقتصر نشاطها على الدراسات النظرية فقط ، بل تجعل للتعليم العمل في مناهجها نصيبا موفورا ، وينطبق نظام الهوايات كذلك في المدرسة الثانوية للبنات ، وان كانت هوايات البنات تختلف بطبيعية الحال عن هوايات البنين ..

### تكوين الشخصية

وقد حرصت المدرسة الثانوية للبنين على التوسع في اعطاء الطلاب قسطا وافرا من المسئولية ليتعودوا الحسك الذاتي وتحمل المسئولية من الصغر حتى تتكون فيهم الرجولة الصادقة .. ومن الوسائل



المدرسة الثانوية للبنات